



التنبؤ بقوة الأنا لدى طلاب الجامعة

فى ضوء أنماط التعلق الوالدى

إعداد

أ/بسمة محمد إبراهيم الطنطاوى

معيدة بقسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة بنها

أ.د/ منال عبد الخالق جاب الله د / نيفين سيد عبد الصبور

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة بنها

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة بنها

"بحث مشتق من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة"

التنبؤ بقوة الأنا لدى طلاب الجامعة فى ضوء أنماط التعلق الوالدى

إعداد

أ/بسمة محمد إبراهيم الطنطاوى

معيدة بقسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة بينها

أ.د/ منال عبد الخالق جاب الله د / نيفين سيد عبد الصبور

أستاذ الصحة النفسية مدرس الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة بينها كلية التربية - جامعة بينها

مستخلص البحث

هدف البحث الحالى إلى معرفة مدى إمكانية التنبؤ بقوة الأنا لدى طلاب الجامعة فى ضوء أنماط التعلق الوالدى، (التعلق الآمن، التعلق القلق/المتناقض وجدانيا، التعلق القلق/ التجنبى)، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة بينها (١٣٣) ذكور و(٢٦٧) إناث، أعمارهم بين (١٨-٢٣) عامًا بمتوسط عمر (20,43) وبانحراف معيارى (1,38)، وتم تطبيق مقياس قوة الأنا (إعداد الباحثة)، ومقياس أنماط التعلق الوالدى إعداد أحمد وآخرين (Ahmed et al ., 2016)، وترجمة وإعادة تقنين الباحثة، واتضح من نتائج الدراسة أنه يمكن التنبؤ بقوة الأنا لدى طلاب الجامعة فى ضوء أنماط التعلق الوالدى. الكلمات المفتاحية: قوة الأنا-أنماط التعلق الوالدى.

Predicting the Ego Strength of University Students in Light of Parental Attachment Styles

Summary of the Research

The Aim of the Current Research is to Know the Extent of Predictability of the Ego Strength of University Students in the Light of Parental Attachment Styles, (Secure Attachment, Anxious-Resistant/Ambivalent Attachment, Anxious Avoidant Attachment), and the study Sample Consisted of (400) Male and Female Students from the Faculty of Education, Benha University (133) Males and (267) Females, ages (18-23) with an Average Age of (20,43) and with a standard Deviation (1,38), and the Ego Strength Measure (Researcher's Preparation), and a measure of Parental Attachment Styles prepared by Ahmed and others (Ahmed et al., 2016), the Translation and re-codification of the researcher, and it Became Clear from the Study Results that the Ego Strength of University Students can be Predicted in the Light of Parental Attachment Styles.

Key words: Ego strength, Parental Attachment Styles.

مقدمة

تعد المرحلة الجامعية من أهم وأخطر المراحل الإنتقالية التي يمر الفرد من خلالها بالعديد من التغييرات النفسية والإجتماعية التي تؤثر في سلوكه، فالشباب في سن الجامعة هم أمل كل أمة وهم بناءة الحاضر والمستقبل، وهم الذين سيملكون ناصية الأمور، ويديرون دفتها في المستقبل القريب، لأنهم يكتسبون خلال دراستهم في الجامعة العديد من الخبرات والمهارات والقدرات والقيم والإتجاهات التي تشكل جميع جوانب شخصيتهم وتؤهلهم للقيام بالأدوار المنوط بهم أداؤها مشاركة وعطاءً في الحياة العامة.

ويمر المجتمع المعاصر بمرحلة حرجة وبمشكلات وتغييرات جذرية، منها المشكلات الإقتصادية والأزمات المالية ومشكلة البطالة والعمالة والصحة والتعليم والأمية، وغيرها من المشكلات التي ألفت بظلالها على المجتمع ككل، ولكي يواجه طلاب الجامعة هذا العصر المتقلب فهم في حاجة إلى أنا قوية تمكنهم من مجابهة كل هذا التحدي، حيث تمنحهم قوة الأنا القدرة على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة بصورة إيجابية، وتكسبهم القدرة على استخدام المهارات والقدرات الكامنة إلى أقصى طاقة ممكنة.

وتعد قوة الأنا الركيزة الأساسية في الصحة النفسية فهي خاصية مهمة من خصائص الشخصية تشير إلى توافق الفرد مع ذاته ومع مجتمعه وتعكس قدرته على مواجهة مشكلات الحياة والشعور الإيجابي بالكفاية والرضا (علاء كفايي، ١٩٨٢ : ١٧).

وتعكس قوة الأنا قوة الإرادة والقدرة على السيطرة على الواقع والتعامل مع معطياته بشكل إيجابي ومواجهة التحديات الصعبة، وهي دليل على توافق الفرد ومؤشر لنضجه الإنفعالي، (باربرا انجلر، مترجم، ١٩٩٠: 62، محمد عبد الرحمن، ١٩٩٨ : ٢٧٩-٢٨٠، Subashro, 2017).

ولما كانت قوة الأنا على هذا القدر الكبير من الأهمية في تحقيق التوافق والإستقرار النفسي للفرد بشكل عام ولطالب الجامعة بشكل خاص، فلا بد أن تتشكل منذ الطفولة بطريقة سوية، فبقدر ما يكون التشكيل للأنا سويًا بقدر ما يكون الفرد سويًا وقادرًا على مواجهة مشكلاته الحياتية.

وإن من أهم العوامل التي تعزز نمو الأنا بشكل إيجابي لدى الأطفال تفاعل الوالدين معهم ودعمهم المستمر لهم، حيث إنه من خلال العلاقات والتفاعلات المتبادلة التي تحدث بينهم يتكون نمط التعلق والذي يؤثر على النمو الجسمي والعقلي والإجتماعي والوجداني، وعلى نمو مفهوم الذات لديهم، فعندما تكون العلاقة الوجدانية التي تربط الطفل بأمه قوية، ودائمًا ماتلبى حاجاته

ومطالبه المرجوة منها يكون تعلقه بها تعلقاً آمناً، ويعد ذلك من العوامل الأساسية في نمو قوة الأنا، وقد أشارت دراسة (Fayyaz et al., 2019)، ودراسة (Sivandian et al., 2016)، ودراسة (Ali et al., 2016) إلى أن نمط التعلق الآمن الذي تشكل بين الفرد ووالديه يسهم في نمو أنا قوية خلال المراحل العمرية المختلفة التي يمر بها الفرد.

والتعلق الوالدى - إن صح التعبير - أساس الصحة النفسية والعقلية والنمو السليم للطفل حيث إنه من خلال نمط التعلق يتضح لنا مدى تفاعل الفرد مع الآخرين، فالتعلق الآمن يمنح الفرد الثقة والأمان اللذين ينعكسان فيما بعد على كافة علاقاته وتعاملاته مع الآخرين، ويسهم كذلك بشكل كبير في نمو أنا قوية لدى الفرد تمكنه من مواجهة الواقع الذي يعيش فيه والتعامل معه بشكل إيجابي، ونجد على النقيض من ذلك أن نمط التعلق غير الآمن يؤثر سلباً على نمو الأنا لدى الفرد فتتصف بالضعف. وهذا ما أكدته دراسة (Levy & Bonanno, 2010)، ودراسة (Reich & Siegel, 2002) والتي أشارت إلى أن الأفراد ذوي التعلق الآمن يتميزون بقوة الأنا وبالتالي يمكنهم التعامل مع الضغوط المختلفة التي يواجهونها بطريقة فعالة وإيجابية، أما ذوو التعلق غير الآمن فإنهم يتصفون بضعف الأنا مما يجعلهم يستسلمون بسهولة للإحباط عند مواجهة الضغوط المختلفة.

أولاً: مشكلة الدراسة:

يواجه طلاب الجامعة العديد من التحديات والتغييرات المجتمعية، ومنهم من يستطيع مواجهة هذه التحديات والتعامل معها بصورة إيجابية، ومنهم من لا يستطيع مواجهتها أو التوافق معها، ويختلف الطلاب في ذلك تبعاً لخصائص ومكونات شخصيتهم وتبعاً لنمط التعلق في مرحلة الطفولة المبكرة، فالتعلق له تأثير كبير في بناء أنا قوية لدى الأفراد فهو المسئول عن التوافق والنمو الإنفعالي والإجتماعي للفرد، كما يلعب دوراً هاماً في علاقة الفرد بالآخرين وتحليله لعالمه الإجتماعي وتوجيه سلوكه في المواقف الجديدة والمختلفة، وبالتالي من خلال نمط التعلق تتشكل قوة الأنا، والتي تؤثر في استجابة الطلاب للمواقف والتحديات المختلفة التي يتعرضون لها، فالطلاب ذوو الأنا القوية يستطيعون التوافق مع أحداث الحياة المختلفة، أما ذوو الأنا الضعيفة يكون نصيبهم الإضطراب، فضلاً عن عدم التوافق مع الذات والآخرين، وبالتالي فإن لقوة الأنا دوراً هاماً خاصةً عندما يتعلق الأمر بوحدة من أهم فئات المجتمع وأكثرها حيوية ومقدرة على

العتاء؁ وهم طلاب الجامعة الذين هم طاقة المجتمع ووسيلته للتعبير والبناء؁ لذا فإن مشكلة الدراسة تتحدد فى الإجابة عن التساؤل التالى:

هل يمكن التنبؤ بقوة الأنا لدى طلاب الجامعة فى ضوء أنماط التعلق الوالدى؟

ثانياً: هدف الدراسة:

١- معرفة إمكانية التنبؤ بقوة الأنا فى ضوء أنماط التعلق الوالدى.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

١- من الناحية النظرية:

أ- تتناول الدراسة متغيرات مهمة فى مجال الصحة النفسية وهى قوة الأنا و أنماط التعلق الوالدى.

ب- تتناول الدراسة عينة مهمة جداً وهم طلاب الجامعة بناءة الحاضر والمستقبل.

٢- من الناحية التطبيقية:

١- الإفادة من نتائج الدراسة الحالية فى مجال تقديم الخدمات الإرشادية لطلاب الجامعة.

٢- الإفادة من نتائج الدراسة الحالية فى تقديم برامج إرشادية للوالدين دعماً لتحقيق مستوى أفضل من الصحة النفسية للأبناء.

رابعاً: مصطلحات الدراسة:

١- قوة الأنا **Ego Strength**:

هى قدرة متأصلة على التوافق مع الذات والمجتمع من خلال مواجهة الضغوط بإيجابية؁ والإتصاف بالإلتزام والإخلاص والحكمة والتمسك بالأمل والإرادة والحب فى سبيل تحقيق الأهداف (تعريف الباحثة).

وتتحدد إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس قوة الأنا (إعداد الباحثة).

٢- أنماط التعلق الوالدى **Parental Attachment Styles**:

التعلق هو أول علاقة وجدانية اجتماعية للفرد مع العالم؁ وتتشكل أنماط التعلق الوالدى وفقاً لطبيعة علاقة الطفل بوالديه؁ وبناءً على نوعية العلاقات والتفاعلات المتبادلة التى تحدث بينهما؁ ومن خلال مدى استجابة الوالدين وإشباعهما لحاجات ومطالب طفلهما (تعريف الباحثة).

٣-التعلق الآمن: إدراك الفرد ذاته والآخرين على نحو إيجابي، والثقة بهم والإعتماد عليهم وقت الحاجة.

٤-التعلق القلق/المتناقض وجدائياً: شعور الفرد بالقلق تجاه علاقاته المختلفة، والخوف من الرفض والهجر والتخلي من جانب الآخرين رغم بحثه الدائم عن القرب منهم، بالإضافة إلى شعوره بالغضب والخجل والخوف والإكتئاب .

٥-التعلق القلق /التجنبى: نظرة الفرد إلى نفسه وإلى الآخرين بشك وعدم ثقة، وعدم الشعور بالإرتياح للبقاء بالقرب منهم، وصعوبة فى الإعتماد عليهم ومحاولة تجنب ألم الرفض أو النقد دون شعور بالقلق تجاه حدوث الهجر أو التخلي من جانبهم

(Ahmed et al., 2016)، تعريب الباحثة)

وتحدد إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس أنماط التعلق الوالدى (إعداد أحمد وآخريـن (Ahmed et al., 2016) (ترجمة وإعادة تقنين الباحثة).

خامساً: الإطار النظرى:

قوة الأنا: Ego Strength

بدأ ظهور مصطلح (الأنا) على يد سيجموند فرويد عندما تحدث عن مكونات الشخصية الثلاثة وهى (الهى -الأنا -الأنا العليا) والتي تمثل الجهاز النفسى للشخصية، "قالهى "هى المكون الوحيد الموجود منذ الولادة التى تحتوى على الدوافع والغرائز والموروثات البيولوجية، وهى فوضوية وغير أخلاقية وتعمل وفقاً لمبدأ اللذة، أما "الأنا "فتتطور من الهى من أجل تحقيق رغباتها ولكن بطريقة واقعية وتتبع مبدأ الواقع، أما "الأنا العليا " فهى التى تبحث عن كل ما هو مثالى، وتتكون من الضمير والأنا المثالية، وعندما تكون الأنا قوية فإنها تكون قادرة على تحقيق التوافق بين الهى والأنا العليا والواقع الخارجى لكى تحقق للشخصية توافقها واتزانها(سيجموند فرويد، مترجم، ١٩٨٢ :١٧-٤٣).

ويتوقف نجاح وقوة الأنا على ظروف الاقتصاديات النفسية، كما تتوقف قدرة الأنا على استخدام طرائق ناضجة للسيطرة الإيجابية على النسبة بين قوتها الخاصة وقوة تلك القوى التى يتحتم السيطرة عليها، وثمة عامل حاسم يمكن أن يضعف الأنا هو كمية الطاقة المستنفذة فى الدفاعات فى نقاط أخرى، كما أن الأنا الناضجة هى التى تعمل وفقاً لمبدأ الواقع وتكون قادرة على أن تعترف بوجود خبرات أليمة، وهى بهذا الإعتراف تستطيع فيما بعد إما أن تتجنب الخبرات

المماثلة، وإما أن تستجيب لها على نحو ملائم جاعلة بذلك الألم الذى لا يمكن تجنبه أقل ما يمكن ضررا بل أكثر ما يمكن نفعاً (أتوفينخل، مترجم، 1969، ٩٤٣-٩٤٢).

وتعنى قوة الأنا تعنى القدرة على معالجة الضغوط (البيئية والدافعية والانفعالية) والضبط الكافى عند التعامل مع الآخرين وحسن التعامل معهم، وتتضمن كذلك استخدام المهارات والقدرات الكامنة لدى الفرد بأقصى طاقة ممكنة، أما ضعف الأنا فيتضمن نقصاً فى كبح الذات والسيطرة على البيئة ونقصاً فى الوعى المعرفى الذى يعيق قدرة الفرد على معالجة الضغوط والمشكلات غير المألوفة والعقبات (أحمد عبدالخالق، ١٩٩٢: ٣٢٤).

تعد قوة الأنا هى الركيزة الأساسية فى الصحة النفسية فهى دليل على توافق الفرد ومؤشر للنضج الإنفعالى، وتعنى قدرة الفرد على الإحتفاظ بالإتزان الإنفعالى عند مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وقدرته على التكيف مع الضغوط الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى قدرته على التحكم فى الإنفعالات والتعبير عنها بشكل إيجابى

(Subhashrao,2017, Pourhosein et al.,2019).

وفى ضوء ما سبق يمكن عرض الخصائص التى يتمتع بها الأشخاص ذوو قوة الأنا والخصائص التى يتصف بها الأشخاص ذوو ضعف الأنا، وذلك كما يلى:

أ- **خصائص الأشخاص ذوى قوة الأنا:** يتصف الشخص ذو قوة الأنا بأنه ناضج واقعى دمث الخلق، متحرر من الأعراض العصابية، كما أنه يتميز بالهدوء والصبر بالإضافة إلى أنه مثابر ويعتمد عليه، ويتميز كذلك بقدرته على توظيف مهاراته الإدراكية والمعرفية إلى أقصى درجة ممكنة والتى تمنحه الفرصة للتمييز بين الحقيقة والخيال (باريرا انجلر، ١٩٩٠، أحمد عبد الخالق، ١٩٩٢).

ويمتلك الأشخاص ذوو قوة الأنا القدرة على إقامة العلاقات الإجتماعية مع الآخرين بسهولة، والمثابرة التى تمكنهم من الوصول إلى أهدافهم الشخصية، بالإضافة إلى قدرتهم على مواجهة المشكلات التى يتعرضون لها وعلى التعامل معها بصورة إيجابية

(Subhashrao,2017:533,Fayyaz et al.,2019).

ب- **خصائص الأشخاص ذوى ضعف الأنا:** يظهر على الأشخاص ذوى ضعف الأنا التوتر والغضب عند مواجهة المواقف المختلفة بالإضافة إلى نقص الثقة بالنفس والإنفعالية الزائدة، وعدم القدرة على التصرف بفاعلية فى المواقف المختلفة (أتوفينخل، مترجم، ١٩٦٩).

ويعانى الأشخاص ذوو ضعف الأنا من نقص الوعي المعرفى مما يعوق قدرتهم على معالجة الضغوط والمشكلات غير المألوفة والعقبات، وعدم القدرة على تحمل الإحباطات المختلفة التي يواجهونها، بالإضافة إلى عدم قدرتهم على إقامة العلاقات الإجتماعية مما يدفعهم للإنسحاب من المجتمع، ويجعلهم عرضة لوقوع فريسة للمرض النفسى وخاصة القلق (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٢، محمد عبد الرحمن، ١٩٩٨).

ويعد مفهوم الأنا من المفاهيم الأساسية التي أبرزتها مدرسة التحليل النفسى، حيث قدم فرويد مصطلح الأنا منذ دراساته الأولى، وذكر أن الأنا يضم ثلاث مستويات هي: (الشعور، وماقبل الشعور، واللاشعور) ويشتمل مكون الأنا فى جانبه الشعورى على كل ما نشعر به من إدراكات وعواطف وانفعالات وتفكير منطقي، بينما يشتمل فى جانبه قبل الشعورى على الذكريات والمعارف الكامنة، فقبل الشعور هو أشبه ما يكون بمخزن يزود الشعور بالذكريات التي تلزمه، ولكن فى رقابة منه بحيث لاتقلت من الذكريات أو الحفزات مايشير عند الفرد مشاعر الاستهجان أو الخطر، ويخضع ما قبل الشعور لمبدأ الواقع، أما الجانب اللاشعورى من الأنا فيضم ميكانيزمات الدفاع التي هي القوى الكابتة وتلك الميكانيزمات تتبعها الأنا لكى تواجه التهديدات الخطيرة من الهى أو الأنا العليا أو العالم الخارجى والقلق المرتبط بهم، وتعد الأنا القوية هي الأنا الواعية أو الجانب المعقول من شخصية الفرد، ومسئوليتها هي محاولة التوفيق بين دوافع الإنسان الفطرية من جهة وبين الواقع الخارجى من جهة أخرى، أى ربط العلاقات وتنسيقها بين الفرد والعالم الخارجى، وضبط السلوك على أساس إشباع حاجات الفرد فى حدود معينة ومقبولة حتى يتحقق التوازن النفسى للفرد، وكذلك يرجع المصدر الرئيسى لقوة الأنا إلى مفهوم الإقتصاديات النفسية والتي تعنى أن الفرد يخرج إلى الحياة ولديه كمية معينة من الطاقة النفسية يضيع بعضها فى المكبوتات وبعضها فى الدفاعات، وتكون الطاقة المتبقية تحت تصرف الجانب الشعورى وقبل الشعورى من الأنا معيارا لقوة هذه الأنا، فبقدر ماتكون الطاقة المتبقية كبيرة فى كميتها تكون الأنا قوية فى وجه المنظمتين الأخرتين، وبالتالي تكون الشخصية قوية، وعندما تكون الطاقة المتبقية ضئيلة تكون الأنا ضعيفة وعاجزة عن الانسجام والتناغم بين (الهى والأنا العليا) وبين (الواقع) (فى سامية القطان، ١٩٩١: ١٧٤).

وفسرت نظرية التحليل النفسى قوة الأنا فى إطار المكونات الثلاثة للشخصية (الهى - الأنا - الأنا العليا)، حيث أوضح فرويد أن الأنا هي ذلك الجزء من الجهاز النفسى الذى يمثل الحكمة

وسلامة العقل ويقوم بمهمة حفظ الذات، وأنها تضم الجانب الشعوري واللاشعوري وماقبل الشعور، لذلك فهي منطقية عقلانية تحاول دائما التوفيق بين مطالب الهى والأنا العليا والعالم الخارجى حتى تحقق سوية الشخصية وصحتها .

٢- أنماط التعلق الوالدى: Parental Attachment Styles :

يعد التعلق الوالدى أول علاقة وجدانية إجتماعية للفرد مع العالم، تنشأ وتتشكل من خلال (الأسرة)، التى تعتبر المجتمع الإنسانى الأول الذى يعيش فيه الفرد ويتفاعل معه، وعن طريق التفاعلات والإستجابات المختلفة التى تحدث بين الفرد ووالديه تتكون وتتطور علاقة التعلق الوالدى التى تعد أول وأهم العلاقات فى حياة الفرد، حيث يستمر تأثيرها طوال مراحل حياته من الميلاد وحتى الممات، ولاتوجد علاقة أخرى أشد تأثيراً وأقوى فعالية وأكثر أهمية بالنسبة للنمو فى المراحل التالية من التعلق، لذلك اهتم العلماء بتلك العلاقة اهتماماً كبيراً ليس فقط منذ لحظة الولادة ولكن حتى من بداية كون الطفل جنيناً فى رحم أمه .

ويعد التعلق الوالدى نزعة فردية داخلية لدى كل إنسان تدفعه لإقامة علاقة عاطفية حميمة مع الأشخاص الأكثر أهمية فى حياته، وتكون بمثابة حجر الأساس لشخصيته، إذ تبدأ منذ لحظة الميلاد وتستمر مدى الحياة، وغالباً ماتكون (الأم) أول شخصية تشبع حاجات الطفل، ومعها تنشأ أول علاقاته ثم تتشكل علاقاته المتبادلة مع الآخرين (Bowlby,1982: 153-170).

ويعد التعلق الوالدى علاقة إجتماعية تقوم على أساس من الروابط الإنفعالية التى تتميز بمشاعر قوية وتأثير متبادل بين الطفل والشخص القائم برعايته، وأن التأثير فى هذا التفاعل يسير ليس فقط من مقدم الرعاية إلى الطفل بل من الطفل إلى مقدم الرعاية، أى أنه تفاعل ثنائى الإتجاه يؤثر فيه الطفل فى مقدم الرعاية كما يؤثر مقدم الرعاية فى الطفل، أى أن التعلق علاقة تبادلية لايقبل فيها دور الطفل من حيث الإيجابية عن دور مقدم الرعاية (ذهب محمد عماد الدين، ١٩٨٦، ١٢٩).

١- أنماط التعلق الوالدى:

تحدد وتتمايز أنماط التعلق (سواء أكانت آمنة أو غير آمنة) بناء على نوعية العلاقات والتفاعلات المتبادلة بين الأطفال ومقدمى الرعاية خلال السنة الأولى من الميلاد، ومن خلال مدى استجابة مقدمى الرعاية لحاجات الأطفال ومحاولة إشباعها (Progs,2011:188).

أ-التعلق الآمن Secure Attachment

عندما ينشأ الطفل مع مقدم رعاية حساس ومتجاوب وسريع الإستجابة لحاجاته ورغباته ويعمل على إشباعها، ودائمًا ما ينخرط مع الطفل داخل حياته ونشاطاته اليومية المختلفة من الأكل والنوم واللعب وغيرها، ولديه القدرة على التنبؤ بسلوكيات الطفل، ويُظهر السلوكيات الإيجابية أثناء التعامل مع الطفل ويتفاعل معه، ويحرص دائمًا على الإقتراب البدني منه وعلى تقبيله وتشجيعه على اللعب الإستكشافي، وعلى التعبير عن مشاعره، ويحافظ على التواصل الكلامي مع الطفل بنغمة التوافق والقبول، عندئذ يشعر الطفل بالرغبة في أن يظل بالقرب منه، ويرى أنه الملاذ الآمن الذي يمكنه اللجوء إليه عندما يحتاج إلى المساعدة، وتكون لديه ثقة كبيرة بأنه سيكون متاحًا ومتعاونًا ومتجاوبًا معه لذا يشعر بالأمان النسبي والجرأة التي تمكنه من الإستكشاف والتعلم، تلك العلاقة المتبادلة والمشاعر الإيجابية بين الطفل ومقدم الرعاية، يتشكل ويتشكل من خلالها التعلق الآمن والذي يدرك فيه الفرد نفسه والآخرين بشكل إيجابي، ويدرك جيدًا أنه يمكنه الإعتماد عليهم عندما يحتاج إلى الدعم، ويكون روابط وثيقة معهم، بالإضافة إلى قدرته على التعرف على مشاعر الآخرين واحتياجاتهم، كذلك يكتسب الفرد من خلال التعلق الآمن مهارات التعامل الإيجابي فيصبح أكثر ثقة بنفسه عند مواجهة التفاعلات الإجتماعية وأكثر قدرة على حل مشكلاته .
دونا ويطمر واخرون، 2015:54-56، Perales, 2015:54-56، Levy & Orlans., 2014:15-17، مترجم، ٢٠١٦: ٢١٤-٢١٥).

ب-التعلق غير الآمن وينقسم إلى :

أ- التعلق القلق المقاوم /المتناقض وجدانيا

Anxious-Resistant/Ambivalent Attachment

عندما ينشأ الطفل مع مقدم رعاية لا يستجيب لإحتياجاته بطريقة منتظمة، ولا يكون حساسا تجاه تلميحاته الإنفعالية، بل يتميز سلوكه بالتناقض وعدم التناسق، يشعر دائمًا بالقلق وعدم الإرتياح حتى في وجود مقدم الرعاية، ويشعر بالحزن لمجرد ابتعاده عنه، وكذلك لا تظهر عليه الراحة أو السعادة عندما يعود، وذلك لأنه يستمر في الشعور بعدم الأمان والقلق إزاء استجابة مقدم الرعاية له عندما يحتاج إليه، ومن هنا فإن التقارب بين الطفل ومقدم الرعاية وبدلاً من أن يزوده بمشاعر الأمان يثير لديه القلق، الذي يجعل من الصعب عليه استكشاف ومعرفة العالم، ومن خلال تلك العلاقة غير الثابتة والتي لا يحظى فيها الطفل بالرعاية المستمرة، يتشكل ويتكون

التعلق غير الآمن (القلق - المتناقض وجدانياً)، والذي يشعر فيه الفرد بالقلق تجاه علاقاته المختلفة، ويرى أن الآخرين يرفضون الإقتراب منه على الرغم من أنه يبحث دائماً عن القرب منهم، إلا أنه يخاف من الرفض والهجر والتخلي من جانبهم، ويشعر بالخوف والغضب (Kurth,2013:4, Hofstra,2014, perales,2015:57).

ب- التعلق القلق/التجنبى Anxious Avoidant Attachment

عندما ينشأ الطفل مع مقدم رعاية لا يستجيب دائماً لمحاولاته لطلب العناية والرعاية والإهتمام ويلبى فقط احتياجات السلامة الجسدية دون أدنى قدر من التواصل العاطفى، بل ويعمل على منع التعبير العاطفى والثناء، ودائماً ما يرفض ويعاقب الطفل، كما أنه لا يحب التلامس الجسدى معه أو لا يكثر ذلك، بالإضافة إلى الإفتقار إلى الحنان فى الضم واللمس، وتجنب التواصل وكبت المشاعر مع الطفل، عندئذ لا يستطيع الطفل استخدامه كقاعدة آمنة للإستكشاف والتعلم، فهو دائماً ما ينكر عواطف الطفل ومشاعره ولا يلبى احتياجاته، فيتعلم الطفل أن ما يرغب به أو يحتاج إليه لا يتم الإهتمام به أو حتى الإلتفات إليه، ومن هنا يتشكل ويتكون التعلق القلق التجنبى، وفيه ينظر الفرد إلى نفسه وإلى الآخرين بشك وعدم ثقة، ويشعر بعدم الإرتياح لبقائه بالقرب من الآخرين، ويصعب عليه الثقة بهم والإعتماد عليهم، ويفضل البقاء بعيداً عنهم ليتجنب ألم الرفض أو النقد، ولا يكون لديه القدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية معهم (Ditomaso et al.,2003:305, Perales,2015:57).

فسر فرويد التعلق بأنه علاقة وجدانية حميمة تنشأ بين الطفل الرضيع وأمه نتيجة لحاجة الطفل الفطرية إلى الرضاعة والإشباع الفمى، حيث يرتبط التعلق بإشباع الحاجات الحيوية للطفل ويرتكز سلوك التعلق على الأشخاص الذين يسهم تدخلهم فى تحقيق هذا الإشباع أى (الأشخاص القائمين بتقديم الرعاية للطفل)، ويعد الحب هو العامل الرئيسى فى تطور هذه العلاقة وكذلك فى تطور الفرد والإنسانية (سيجموند فرويد، مترجم، ١٩٢١: ٧٣-٧٦).

كما فسر أصحاب التحليل النفسى التعلق بأنه تعلق بموضوع الحب، وينشأ من خلال العلاقة التى تتكون بين الطفل الرضيع وأمه، التى تعمل دائماً على إطعامه وإشباع حاجاته البيولوجية، وبالتالي تصبح الأم موضوعاً للحب لأنها تقوم بإشباع الحاجات الأساسية للطفل، وتظهر أنماط السلوك التعلقى من خلال بكاء الطفل ومحاولة التشبث بالأم والبحث عنها دائماً، ويستمر سلوك التعلق ويتطور مع كل فرد من الطفولة إلى الشيخوخة (Kurth,2013:3).

وفسر علماء النفس السلوكيون التعلق من خلال العلاقة التي تحدث بين الطفل والأم، حيث إن الطفل يصبح متعلقًا انفعاليًا بالأم أو الشخص القائم برعايته لإرتباطهما لديه بخفض التوتر، فالأم تكون في البداية مثيّرًا محايدًا بالنسبة لطفلها ولكن بعد أن تقترن لديه عدة مرات بأحداث سارة كالتغذية وإزالة الألم فإنها تكتسب فيما بعد نتيجة لهذا الإقتران خصائص إيجابية فتصبح مرغوبة لذاتها (محمد عماد الدين، ١٩٨٦: ١٤٢).

انطلقت النظرية السلوكية من فكرة رئيسة مؤداها أن معظم سلوك الإنسان متعلم، وأن الفرد يتعلم السلوك من خلال عملية التعزيز، فالسلوك المتبوع بتعزيز يقوى ويستمر، أما السلوك غير المتبوع بتعزيز لن يقوى ولن يستمر، ومن هنا فإن سلوك التعلق يزداد ويقوى إذا أُتبع بمجموعة من المعززات، فالطفل عندما يبكي ويصرخ لأنه يشعر بالجوع ويحصل على استجابة سريعة من الوالدين وخاصة الأم فيحصل على الطعام والشراب وبعض الألعاب فيشعر بالراحة والرضا، فإن ذلك سيؤدي إلى تشكيل علاقة تعلق بينه وبين أمه (باربرا انجلر، مترجم، ١٩٩٠: ٣٣٣، محمد عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٥٢٨).

فسرت النظرية السلوكية التعلق على أنه يحدث نتيجة للإقتران الشرطي بين الأم وخبرة اللذة التي يجدها الطفل في الغذاء من خلال عملية الرضاعة، وكذلك من شعوره بالدفء والحنان والتدليل والرعاية من قبل الأم، كما وضحت أن التعلق يزداد ويستمر بين الطفل ووالديه وخاصة أمه إذا أُتبع بمجموعة من المعززات، فعندما يبكي الطفل ويحصل على الطعام والشراب أو على بعض الألعاب من قبل الأم فإن ذلك يؤدي إلى استمرار وتطور سلوك التعلق.

٣- نظرية التعلق:

انبثقت نظرية التعلق لصاحبها بولبي Bowlby من ملاحظاته لردود فعل الأطفال عند انفصالهم عن الأم (في ظروف الحرب العالمية الثانية)، وقد انطلق في نظريته هذه أساسًا من قاعدة تحليلية نفسية، وأشار إلى وجود نظام سلوكي تعلقى (Behavioral Attachment System) يتضمن منظومة من أنماط السلوك وردود الفعل الإنفعالية هدفها تحقيق القرب من الراعى الأول للفرد والذي غالبا ما يكون الأم و توفير الملاذ الآمن (Bowlby, 1982: 177).

وقد تتبع بولبي مراحل التعلق كالتالي: المرحلة الأولى وتسمى التوجه والإشارة غير المتمركزين: تستمر هذه المرحلة من الولادة إلى ثلاث شهور من عمر الطفل، وفيها يفضل الوجوه البشرية عن غيرها من الموضوعات، ويحب النظر إليها لكنه يكون غير قادر على التمييز بينها، كما يجب

سماع الأصوات البشرية، وفي هذه المرحلة يظهر الطفل كذلك أشكالاً متنوعة من الإستجابة للأفراد الآخرين مثل ابتسامة العيون المغلقة خلال الأسابيع الثلاثة الأولى، ثم الإبتسامة في سعادة وبالكامل عند رؤيته لوجه بشرى في الأسبوع الخامس والسادس، ولكن حتى نهاية الشهر الثالث لا تظهر ابتسامة الطفل تفضيلاً لشخص معين، وإنما يبتسم الطفل لأي وجه حتى لو كان نموذج وجه على ورقة كرتونية (وليام كرين، مترجم، ١٩٩٦: ٦٦).

المرحلة الثانية: (التركيز على الأشخاص المؤلفين): تمتد هذه المرحلة من ثلاثة شهور وحتى ستة شهور من عمر الطفل وفيها يفضل وجوه المقربين منه ويتفاعل معهم وتصبح إستجاباته الإجتماعية أكثر انتقائية، وبين الشهر الثالث والشهر السادس يبدأ الطفل تدريجياً في التمييز بين الأشخاص المؤلفين وغير المؤلفين (Bowlby, 1982: 188-203).

المرحلة الثالثة (مرحلة تكوين التعلق): تمتد هذه المرحلة من ستة أشهر وحتى ثلاث سنوات من عمر الطفل حيث يبدأ سلوك التعلق بالظهور في عمر الستة أشهر، ثم يتطور ليأخذ شكل العلاقات الإنتقائية وخاصة مع الأم، ويستمر التعلق في التطور خلال العامين الثاني والثالث من عمر الطفل، وبناءً على العلاقات المختلفة بين الطفل ووالديه وخاصة الأم، ونتيجة التفاعلات المتبادلة التي تحدث بينهم والتي يتأثر بها ويؤثر فيها، تتمايز وتختلف أنماط التعلق لديه، وتصبح إما تعلقاً آمناً مطمئناً لمصدر الرعاية (Secure Attachment)، أو يتكون تعلق غير آمن وغير مطمئن لذلك المصدر (Insecure Attachment)، وقد كشف قياس اينزورث لهذه الأنماط عن وجود نمط ثالث سُمي النمط التجنبي (Avoidant Attachment) (Bowlby, 1982: 204-360).

المرحلة الرابعة (مرحلة تكوين علاقة متبادلة): تستمر من ثلاث سنوات حتى نهاية الطفولة، وفيها يتكون سلوك المشاركة حيث يكتسب الطفل في هذه المرحلة رؤية عميقة من خلال علاقته القوية مع والدته، وبناءً عليه تتطور علاقته مع الآخرين، و يصبح سلوكه أكثر مرونة، فيكون واعياً بمشاعرهم وأهدافهم وخططهم وتتطور صورته عن العالم، ومن ثم تتطور عملية المشاركة (دونا ويتمر وآخرون، مترجم، ٢٠١٦، Bowlby, 1982: 219).

فسرت نظرية بولبي التعلق على أنه حاجة إنسانية أساسية، فكل إنسان يميل لإقامة العلاقات القريبة مع الأشخاص الأكثر أهمية في حياته وخاصة الوالدان، وهذه الحاجة شرط أساسي لنمو الإنسان، كما أنها اهتمت بطبيعة علاقة التعلق بين الفرد ومقدمي الرعاية وأثر تلك العلاقة على

نمو شخصيته مدى الحياة، فمن خلال تلك العلاقة المتبادلة بين الفرد ومقدمي الرعاية وتفاعلاتها المختلفة تتشكل أنماط التعلق لدى الفرد والتي يستمر تأثيرها على سلوكه طوال مراحل حياته المختلفة وخلال تفاعلاته الإجتماعية مع الآخرين.

سادساً: الإجراءات المنهجية:

١- **منهج البحث:** استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي (الارتباطي-المقارن).

٢- **عينة البحث:** تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة بنها (١٣٣) ذكور و(٢٦٧) إناث، تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٣) عاماً.

٣- **أدوات البحث:** استخدمت الباحثة في البحث الحالي مقياس قوة الأنا (إعداد الباحثة)، (، وترجمة وإعادة Ahmed et al., 2016. ومقياس أنماط التعلق الوالدي إعداد أحمد وآخرين) تقنين الباحثة.

١: **مقياس قوة الأنا (إعداد الباحثة):** قامت الباحثة بإعداد مقياس قوة الأنا من خلال الإطلاع علي العديد من الأطر النظرية العربية و الأجنبية؛ التي تناولت بالبحث والدراسة قوة الأنا، وذلك بهدف الإستفادة منها في بناء المقياس، وفي تحديد التعريف الإجرائي، وتم صياغة مفردات المقياس في صورة عبارات، ووضعت لكل عبارة من عبارات المقياس خمسة بدائل اختيارية للإستجابة هي: (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، لأوافق، لأوافق بشدة)، بحيث تُعطي الإستجابة "أوافق بشدة" خمس درجات، وتُعطي الإستجابة "أوافق" أربع درجات، وتُعطي الإستجابة "غير متأكد" ثلاث درجات، وتُعطي الإستجابة "لأوافق" درجتان، وتُعطي الإستجابة "لأوافق بشدة" درجة واحدة، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس:

١- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس في صورته الأولية علي ستة عشر محكماً من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس؛ وذلك للحكم علي المقياس من حيث مناسبته لعينة الدراسة وهم طلاب الجامعة، صلاحية العبارات، ودقة الصياغة، تعديل العبارات التي تحتاج إلى تعديل، وإضافة ما يروونه مناسباً لطبيعة المقياس وما وضع لقياسه، وتم استبعاد عبارة بناءً على آراء السادة المحكمين.

٢-الصدق الظاهري: قامت الباحثة بتطبيق مقياس قوة الأنا على عينة التقنين، والتي بلغ قوامها (٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة بينها، واتضح أن التعليمات الخاصة بالمقياس محددة تتصف بالوضوح التام وسهولة الفهم؛ مما يؤكد أن مقياس قوة الأنا يتمتع بالصدق الظاهري.

٣-الصدق الذاتي: ويُحسب الصدق الذاتي بالجزر التربيعي لمعامل الثبات، وعليه فقد بلغت نسبة الصدق الذاتي للمقياس بعد حساب معامل الثبات: (٠.٩٢١) نسبة (٠.٩٦٠)، وهي نسبة عالية تجعل المقياس صالحًا لقياس ما وُضِعَ لقياسه.

ثانيًا: ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بتطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية؛ والتي بلغ عددها (٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية بينها، بطريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية على النحو التالي:

١-طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وتم الحصول على معامل ثبات: (٠.٩٢١.٠)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية، جعلنا نطمئن إلى استخدامه كأداة للقياس في الدراسة الحالية.

٢-طريقة التجزئة النصفية: تعمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي مقياس قوة الأنا، حيث تمّ تجزئة المقياس إلى نصفين متكافئين، حيث يتضمن القسم الأول: درجات الطلاب في الأسئلة الفردية، في حين يتضمن القسم الثاني: درجات الطلاب في الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بينهما، ويوضح الجدول الآتي ما توصلت إليه الباحثة في هذا الصدد:

جدول رقم (١) يوضح ثبات مقياس قوة الأنا بطريقة التجزئة النصفية.

المفردات	العدد	معامل ألفا لكرونباخ	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
الجزء الأول	١٦	٠.٨٦٦	٠.٨٥٦	٠.٩٢٣	٠.٩٢٣
الجزء الثاني	١٦	٠.٨٤٠			

ويتضح من الجدول السابق أنّ معامل ثبات مقياس قوة الأنا يساوي: (٠.٩٢٣)، وهو معامل ثبات يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات، ومن ثمّ فإنّه يعطي درجة من الثقة عند استخدامه كأداة للقياس في الدراسة الحالية، ويعد هذا مؤشراً قوياً على أن مقياس قوة الأنا يمكن أن يعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على العينة، وفي ظروف التطبيق نفسها.

ثالثاً: الاتساق الداخلي لمفردات المقياس: وتَمَّ ذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس قوة الأنا، والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس قوة الأنا، والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ وبهذا أصبحت عدد مفردات المقياس في الصورة النهائية (٣٢) مفردة.

٢- مقياس أنماط التعلق الوالدي إعداد أحمد وآخرين (Ahmed et al,2016) (تعريب الباحثة)

قامت الباحثة بتعريب وتقنين مقياس أنماط التعلق الوالدي ل أحمد وآخرين (Ahmed et al.,2016)، وذلك بعد الإطلاع على الأطر النظرية العربية والأجنبية التي تناولت بالبحث والدراسة أنماط التعلق الوالدي، وتكون المقياس من ٢٧ عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة هي (التعلق الآمن، التعلق القلق/المتناقض وجدانياً، التعلق القلق التجنبي)،

ووضعت لكل عبارة من عبارات المقياس خمسة بدائل اختيارية للاستجابة هي: (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، لاأوافق، لاأوافق بشدة) بحيث تُعطي الإستجابة (أوافق بشدة) "خمس درجات"، وتُعطي الإستجابة (أوافق) "أربع درجات"، في حين تُعطي الإستجابة (غير متأكد) ثلاث درجات، وتُعطي الإستجابة (لاأوافق) درجتان، وتُعطي الإستجابة (لاأوافق بشدة) درجة واحدة، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس:

١- صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية علي ستة عشر محكماً من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس؛ وذلك للحكم علي المقياس من حيث مناسبته لعينة الدراسة وهم طلاب الجامعة، صلاحية العبارات، ودقة الصياغة، تعديل العبارات التي تحتاج إلى تعديل، وإضافة ما يروونه مناسباً لطبيعة المقياس وماوضع لقياسه، وتم استبعاد عبارة بناءً على آراء السادة المحكمين.

٢-الصدق الظاهري: قامت الباحثة بتطبيق مقياس أنماط التعلق الوالدي على عينة التقنين، والتي بلغ قوامها (٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة بنها، واتضح أن التعليمات الخاصة بالمقياس محددة وتتصف بالوضوح التام وسهولة الفهم؛ مما يؤكد أن مقياس أنماط التعلق الوالدي يتمتع بالصدق الظاهري.

٣-الصدق الذاتي: ويُحسب الصدق الذاتي بالجزر التربيعي لمعامل الثبات، وعليه فقد بلغت نسبة الصدق الذاتي لكل بعد من أبعاد المقياس بعد حساب معامل الثبات (٠.٨٤٣)، (٠.٨٩١)، (٠.٨٨٧)، وهي نسبة مرتفعة جداً مما يجعل المقياس صالحاً لقياس ما وُضِعَ لقياسه. ثانياً: ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بتطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية؛ والتي بلغ عددها (٥٠) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة بنها، بطريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة على النحو التالي:

١-طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وكانت قيم معاملات الثبات جميعها مرتفعة، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية، تجعلنا نطمئن إلى استخدامه كأداة للقياس في الدراسة الحالية.

٢-طريقة التجزئة النصفية: تعمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصف مقياس أنماط التعلق الوالدي، حيث تمّ تجزئة المقياس إلى نصفين متكافئين، حيث يتضمن القسم الأول: درجات الطلاب في الأسئلة الفردية، في حين يتضمن القسم الثاني: درجات الطلاب في الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بينهما، ويوضح الجدول الآتي ما توصلت إليه الدراسة في هذا الصدد:

جدول رقم (٢) يوضح ثبات مقياس أنماط التعلق الوالدي بطريقة التجزئة النصفية.

البعد	المفردات	العدد	معامل ألفا لكرونباخ	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
الأول	الجزء الأول	٤	٠.٧١٥	٠.٥٦٠	٠.٧١٨	٠.٧١٥

البعد	المفردات	العدد	معامل ألفا لكرونباخ	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
	الجزء الثاني	٤	٠.٧٣٩			
الثاني	الجزء الأول	٥	٠.٦٥٦	٠.٧٠٥	٠.٨٢٨	٠.٨١٨
	الجزء الثاني	٤	٠.٦٢٢			
الثالث	الجزء الأول	٥	٠.٦٤٩	٠.٧٤١	٠.٨٥١	٠.٨٥١
	الجزء الثاني	٥	٠.٦٠٩			

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية جميعها مرتفعة، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية، جعلنا نطمئن إلى استخدامه كأداة للقياس في الدراسة الحالية، ويعد هذا مؤشرا قويا على أن مقياس أنماط التعلق الوالدي يمكن أن يعطى النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على العينة، وفي ظروف التطبيق نفسها.

ج: الإتساق الداخلي للمقياس: وتمَّ ذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس أنماط التعلق الوالدي، والدرجة الكلية للبعد الذي يقيس تلك المفردة، وكانت جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس أنماط التعلق الوالدي، والدرجة الكلية للبعد الذي يقيس تلك المفردة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ وبهذا أصبحت عدد مفردات المقياس في الصورة النهائية (٢٧) مفردة.

سادسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدمت الباحثة معامل الارتباط

ليبرسون (Pearson)، واختبار (ت) T-Test، وتحليل الإنحدار الخطي.

سابعاً: نتائج الدراسة:

ينص فرض الدراسة على: "يُمكن التنبؤ بقوة الأنا لدى طلاب الجامعة في ضوء أنماط التعلق الوالدي.

وينقسم الفرض السابق إلى ثلاثة فروض فرعية هي:

(أ) "يُمكن التنبؤ بقوة الأنا لدى طلاب الجامعة في ضوء نمط التعلق الآمن."

(ب) "يُمكن التنبؤ بقوة الأنا لدى طلاب الجامعة في ضوء نمط التعلق القلق/المتناقض وجدانياً."

(ج) "يُمكن التنبؤ بقوة الأنا لدى طلاب الجامعة في ضوء نمط التعلق القلق/التجنبى."

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار بطريقة Enter، والجداول الآتية يوضحان نتائج ذلك.

جدول رقم (٣) يوضح: نتائج تحليل التباين لإنحدار أنماط التعلق الثلاثة على قوة الأنا

(ن = ٤٠٠).

معامل التحديد R^2	مستوي الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠.١٩٨	٠.٠٠٠٠	٣٢.٥٢	١٧٧٨٣.٠٢	٣	٥٣٣٤٩.١	المنسوب إلى الإنحدار
			٥٤٦.٧٩	٣٩٦	٢١٦٥٣٢.٢	المنحرف عن الإنحدار
				٣٩٩	٢٦٩٨٨١.٢	الكلية

جدول رقم (٤) يوضح: نتائج تحليل الانحدار المتعدد للعوامل المنبئة " أنماط التعلق الثلاثة" بقوة الأنا (ن=٤٠٠).

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	المعامل البائي B	الخطأ المعياري البائي	بيتا B	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
قوة الأنا	الثابت	١١٣.٦	٧.٩٩٢		١٤.٢٠٩	٠.٠٠٠٠
	نمط التعلق الآمن	١.١٦٥	٠.١٦٩	٠.٣٣٢	٦.٨٧٨	دالة
	نمط التعلق القلق/ المتناقض وجدانيا	- ٠.٢١٦	٠.١٧٨	٠.٠٥٩	١.٢٠٩	دالة
	نمط التعلق القلق/التجنبى	- ٠.٤٨٣	٠.١٤٦	٠.١٧٣	٣.٣١٢	دالة

ويتضح من الجدولين السابقين ما يلي:

- وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) لكل من: أنماط التعلق الثلاثة كمتغيرات مستقلة فى تفسير التباين الكلى لقوة الأنا المتغير التابع". حيث أنه يفسر (١٩.٨%) من التباين الكلى من درجة قوة الأنا.
- وتكون مُعادلة التنبؤ على النحو التالي: قوة الأنا = ١١٣.٦ + (١.١٦٥) نمط التعلق الأول - (٠.٤٨٣) نمط التعلق الثالث.

مناقشة نتيجة الفرض:

من خلال الجدول رقم (٣) ورقم (٤) يتضح أن أنماط التعلق الوالدى عامل قوى للتنبؤ بقوة الأنا، وقد جاءت هذه النتيجة مؤيدة للفرض الذى حاولت الباحثة التحقق منه، وأثبتت أن أنماط التعلق الوالدى منبىء دال إحصائياً بقوة الأنا، وتفسر الباحثة ذلك بأن التعلق الآمن لدى الفرد يحقق له مزيداً من الشعور بالثقة بالنفس، والأمن والأمان، بالإضافة إلى الشعور بالتفاؤل والإيجابية، مما يساعد على نمو قوة الأنا بشكل سليم، وبالتالي عندما يتعلق الفرد بوالديه تعلقاً آمناً تنمو وتتطور قوة الأنا لديه حيث تنمو لديه إلى جانب الثقة بالنفس الثقة

بالآخرين، والشعور بالأمل، وقوة الإرادة، والمثابرة، والرضا عن الحياة، حيث يشجع التعلق الآمن الفرد على استكشاف ومعرفة البيئة من حوله مما يؤدي إلى تنمية الكفاءة الشخصية والتي تسهم بدورها في نمو أنا قوية لديه، والتي من خلالها يتمكن الفرد بشكل عام وطالب الجامعة بشكل خاص من تحقيق أهدافه وآماله وطموحاته، ومواجهة مشكلات الحياة ومتاعبها دون يأس، والتعامل مع كافة الضغوط والتحديات المختلفة التي تواجهه بطريقة إيجابية، أما تعلق الفرد غير الآمن بوالديه فيعوق نمو الأنا بشكل سليم فتتصف بالضعف، والفرد ضعيف الأنا خاصة طالب الجامعة يُكوّن عن نفسه نظرة سلبية، ويشعر دائماً بالغضب والحزن والوحدة، ويجد صعوبة في الثقة بالآخرين، وينظر بشكل سلبي لأسرته وللمجتمع، ويفتقر إلى التعاطف والرحمة والأخلاق الإجتماعية، ويشعر كذلك بأنه أدنى من أقرانه ويتبنى أفكاراً سلبية وغير منطقية عن قدراته القاصرة وضعف إمكانياته، بالإضافة إلى الخوف من نقد الآخرين، وعدم القدرة على الاحتفاظ بالإتزان الإنفعالي عند مواجهة الصعوبات والشدائد، وبالتالي يقف عاجزاً أمام مشكلات الحياة التي تواجهه ولايستطيع تحمل مسئولية الأعمال التي تلقى عليه .

وهذا ما أكدته نتائج عديد من الدراسات كدراسة تشيلتون (Chilton,2001)، ودراسة ريتش وسيجل (Reich&Siegel,2002)، ودراسة أرسلان وآرى (Arslan&Ari,2010) ودراسة ليفى وبونانو (Levy&Bonanno,2010)، ودراسة كالدويل وشيفر (Caldwell&Shaver,2012)، ودراسة ويتير وبلوم (Blume,2014 & Wautier)، ودراسة شيماء الشيهوى (٢٠١٦)، ودراسة فاياز وآخرون (Fayyaz et al.,2016)، ودراسة على وآخرون (Ali et al ,2016) ودراسة سيفانديان وآخرين (Sivandian et al.,2016) ، ودراسة بورهوسين (Pourhosein et al.,2019).

وعلى هذا الأساس فإن أنماط التعلق الوالدى لدى الأفراد تساعدنا على التنبؤ بقوة الأنا لديهم

• توصيات الدراسة:

- العمل على تنمية قوة الأنا من خلال خلق جو من الثقة داخل الأسرة والجامعة وتقدير إنجازات الطلاب وطموحهم، والنظر إلى مدى أهمية أدوارهم فى الحياة .

- العمل على تفعيل دور المرشدين التربويين فى المدارس من خلال عقد ندوات تثقيفية لتوعية الوالدين بمدى أهمية التنشئة الإجتماعية الإيجابية والتي تعمل بدورها على تنمية قوة الأنا لدى أبنائهم
- توعية الآباء بأهمية التعلق الآمن الذى يلعب دورا رئيسيا فى تشكيل شخصية الفرد

أولا: المراجع العربية

- أتوفينخل (ترجمة صلاح مخيمر وميخائيل رزق ١٩٦٩). نظرية التحليل النفسى فى العصاب. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩٢). الأبعاد الأساسية للشخصية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- باربرا انجلر (ترجمة فهد بن عبد الله بن دليم ١٩٩٠). مدخل إلى نظريات الشخصية. الطائف: مكتبة الإسكندرية .
- دونا ويتمر ومارجريت بوكيت (ترجمة منال عبد الخالق جاب الله ٢٠١٦). الطفل الصغير من مرحلة ما قبل الميلاد حتى سن الثامنة. عمان: دار الفكر.
- سامية عباس القطان (١٩٩١). كيف تقوم بالدراسة الإكلينيكية ج ١. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
- سيجموند فرويد (ترجمة جورج طرابيشى ١٩٢١). علم نفس الجماهير وتحليل الأنا. بيروت: دار الطليعة.
- سيجموند فرويد (ترجمة محمد عثمان نجاتى ١٩٨٢). الأنا والهو. الإسكندرية : دار الشروق
- علاء الدين أحمد كفاي (١٩٨٢). مقياس قوة الأنا. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨). نظريات الشخصية. القاهرة : دار قباء.
- محمد عماد الدين إسماعيل (١٩٨٦). الأطفال مرآة المجتمع. الكويت: عالم المعرفة

وليام كرين (ترجمة محمد الأنصاري ١٩٩٦). نظريات النمو (مفاهيم وتطبيقات). الكويت: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Ahmed, N. Azmat, J, & Nasheed, I. (2016). Measure of Attachment Style, The International Journal of Indian Psychology, Vol 3(3):1-14.
- Ali, B Mahdi, A &. Fahima, T. (2016). Mediating Role Ego Strength in The Relationship Between Attachment Styles and Cognitive Emotion Regulation Strategies, Journal of Iranian Psychologists, Vol 12, (46) :107-119.
- Bowlby, j. (1982). Attachment And loss, Second Edition, united states of America
- Ditommaso, E. McNulty, C., Ross, L & Burgess, M. (2003). Attachment Styles, Social Skills and Loneliness in Young Adults, Personality and Individual Differences, (35):303-312
- Fayyaz, R. Sarmast, Z. Ameri, F.& Basharat, M. (2019). Comparison Between Parenting and children ego strength., International Journal of Life Science, Vol ١ :109-126.
- Hofstra, j. (2014) The Role of Attachment Styles in Explaining Majority Members Acculturation Attitudes, London: Offesetdrukkerig Ridder Print
- Kurth, W. (2013). Attachment Theory and Psychohistory, journal of psychohistory, (1):14-38 .
- Levy, I & Bonanno, g. (2010). Heterogeneous Patterns of Stress Over the Four Years of College: Associations with Anxious Attachment and Ego -Resiliency, journal of personality, Vol 81 (5):476-478.
- Levy, T & Orlans, M. (2014). Attachment, Trauma. And Healing, Second Edition, London: Jessica Kingsley publisher.
- Perales, N. (2015). Attachment Focused Trauma Treatment for Children and Adolescents, First Edition., London: Routledge publisher
- Porges, S. (2011). The Polyvagal Theory Neurophysiological Foundations of Emotion, Attachment, Communication, And Self-Regulation, First Edition, London: United states of America.
- Pourhosein, r Dehghani, f & Darabi, f (2019). Determination of the Relationship Between Ego Strength and Body Image with the Mental

Health of Adolescent High School Female Students, journal of clinical review, (4):1-8.

Reich, W& Sigel, H. (2002). Attachment, Ego- Identity Development and Exploratory Interest in University Students, Asian Journal of Social Psychology, (5):125-13.

Sivandian, M. Basharat, M. Asgarabad, M.& Moghadamzade, A. (2016), The Moderating Role of Ego Strength on The Relationship Between Attachment Styles and Marital Adjustment, Community Health, Vol 3, (1):41-53.

Subhashro, A. (2017). A comparative Study of Ego Strength Among Urban and Rural Woman, International Innovative Journal Impact Factor, Vol 1 (2):351-356.